

الضحايا المشتركون لجرائم القتل

حين تنتهي الحياة نهاية عنيفة، تتأثر حياة الكثيرين (مثل الأسرة، والأصدقاء، وغالبًا المجموعات والمجتمعات التي كانت الضحية منخرطة فيها). تُعرّف الموت العنيف بأنه الموت قتلاً أو القتل بمركبة.

يُقدّر أن كل ضحية قتل تترك ثلاثة أحياء ناجين في المتوسط، وتؤدي وفاة الضحية إلى معاناتهم من حزن صادم ومؤلم. ديورا سينجين، المناصرة للضحايا وأم ضحية قتل ابتكرت المصطلح "الضحية المشتركة" لوصف أي شخص تأثر بوفاته أحد أحبائه قتلاً. يوضح مفهوم الضحية المشتركة كيف للمتأثرين بالموت قتلاً أن ينجوا من تدخل وسائل الإعلام، ونظام العدالة الجنائية، وغيرهم داخل النظام أو خارجه من المتبلدين تجاه التعقيدات والألم الذي تعانيه الضحية المشتركة. الوصف الثاني هو "خفية" لأن الضحايا المشتركين لا يُعترف بهم كضحايا للجريمة، رغم أنهم يمرون برحلة مماثلة للضحية المباشرة لجريمة عنف (تحقيق الشرطة، والنظام القضائي، والإفراج المشروط، وما إلى ذلك).

نحن على أهبة الاستعداد للمساعدة

حرص مركز الشرطة الرئيسي في مدينة ناشفيل (MNPD) منذ عام 1975 على توفير خدمات المشورة، والمحاماة، والدعم لمن تتأثر حياتهم بجرائم العنف. في عام 2016، تم دمج برنامجين يوفران خدمات المشورة وتابعين لمركز الشرطة الرئيسي في مدينة ناشفيل (MNPD)، وهما برنامج التدخل لمساعدة الضحايا (VIP) وبرنامج خدمات المشورة بشأن العنف الأسري، ليصبحا برنامج خدمات التدخل الأسري (FIP). تشمل الخدمات المتخصصة للضحايا المشتركين المُقدّمة من برنامج خدمات التدخل الأسري على الاستشارات الفردية والجماعية، والمحاماة، واحتفالية موسم الذكرى. هذه الاحتفالية هي ثاني خميس في ديسمبر وتوفر طقسًا خاصًا أثناء موسم عيد الميلاد المجيد، والهانوكا، والكوانزا لتكريم الأحياء الذين فقدناهم بسبب العنف ولتذكرهم.

وتتمثل رسالة برنامج خدمات التدخل الأسري (FIP) في توفير خدمات الصحة النفسية وخدمات المحاماة لدى منظومة العدالة الجنائية في الحالات التي يعاني فيها الفرد و/أو العائلات و/أو المجتمع من آثار جرائم العنف. تتسم جميع الخدمات بالسرية فضلاً عن أنه يتم تقديمها مجانًا وفي بيئة تدعم التنوع الثقافي: لا سيما فيما يتعلق بالعرق، والدين، والعقيدة، والتوجه الجنسي.

يتوفّر برنامج خدمات التدخل الأسري، الذي يعمل فيه أخصائيو صحة نفسية معتمدون ومحامون مدربون، للأفراد، أو العائلات، أو المجموعات المتأثرة بالموت العنيف.

الحزن من الصدمة فريد من نوعه

يُعد الحزن رد فعل طبيعيًا للخسارة، ويكون حزن كل شخص فريدًا في شكله. حين تكون الخسارة هي حياة أحد الأحياء إثر موت عنيف، فالحزن يختلف عن الخسائر الأخرى. الحزن من الصدمة يختلف عن الحزن العادي بسبب طبيعته المفاجئة وطريقة حدوثه. لا وقت للوداع، وهناك أسئلة في بال الضحايا المشتركين لن تجد أجوبة قط، وما من أحدٍ مستعد لردود الأفعال العاطفية، والبدنية، والروحية العميقة التي قد يمر بها.

وبالرغم من تفرّد حزن كل شخص، فهناك ردود أفعال مشتركة يمر بها الكثير من الضحايا المشتركين. قد تمر بالكثير أو القليل منها، ويغض النظر عن ذلك، لا تنس أنها شائعة بين الكثير من الضحايا المشتركين.

- **الإنكار/الصدمة/التخدر:** ما حدث أصعب من إمكانية تصديقه.
- **الخوف/الضعف:** ربما شعر الضحايا المشتركون بأن الموت العنيف لم يكن ليحدث أبدًا لأحيائهم، لكنه حدث. يصيرون خائفين ويشعرون بأنهم معرضون للمرور بمأساة ثانية تصيبهم.
- **الأوجاع/الآلام/المرض:** الضغط الناجم عن صدمة الحزن يمكن أن يصيب الشخص بمرض بدني، ويمكن لشهيته أن تتأثر، وينقطع نومه، وقد يضعف جهاز مناعته.
- **الغضب:** يشعر الكثير من الضحايا المشتركين بالغضب. يمكن أن يكون ميكزًا في فترة الحزن، أو بعد زوال شعور التخدر. لقد تربينا على أن الغضب ليس شعورًا "جيدًا". الغضب في حد ذاته ليس سيئًا، بل كيفية تفاعلنا مع غضبنا. اسمح لنفسك بالشعور بالغضب، لكن لا تسمح لرد فعلك أن يكون مدمرًا.

لم الحاجة إلى الاستشارات؟

يمكن أن يكون للموت العنيف لأحد الأحياء تأثير مدمر على الضحايا المشتركين. فعندما يتعرض أي شخص لخسارة صادمة، يختل توازن حياته السابقة للموت. قد يحاول الكثير ممن عانوا من الموت العنيف تجنب مشاعرهم أو قد يرغبون في تجنبها. هذا مستحيل عادةً ويمكن أن يكون مضرًا عاطفيًا أو بدنيًا، رغم أنه رد فعل طبيعي.

فمن الأهمية بمكان فهم المشاعر التي تمر بها. يتوفر استشاري من برنامج خدمات التدخل الأسري (FIP) واسع المعرفة بأثار الخسارة لمساعدتك، رغم أنك ربما تتردد في الحديث عن مشاعرك. يمكن للاستشارات أن تساعدك على الشعور أكثر بالسيطرة على حياتك وتساعدك على رحلتك في تعلم كيفية العيش مجددًا.

القرار بيديك أنت

يهدف برنامج خدمات التدخل الأسري (FIP) إلى مساعدة الضحايا المشتركين في استعادة الشعور بالصحة والعافية. إذا تأثرت أنت أو شخص تعرفه بموت عنيف، فاتصل ببرنامج خدمات التدخل الأسري.

أرقام الاتصال

برنامج خدمات التدخل الأسري

(615) 862-7773

تحرّيات الشرطة:

(615) 862-7901	الدائرة الشمالية
(615) 862-7763	الدائرة الجنوبية
(615) 862-7525	الدائرة الشرقية
(615) 862-7385	الدائرة الغربية
(615) 880-1513	دائرة ميدتاون هيلز
(615) 862-6993	دائرة هيرمنتيتج
(615) 880-3311	دائرة ماديسون
(615) 862-7044	الدائرة المركزية
(615) 862-7738	وحدة التحقيق في حوادث التصادم
(615) 862-5500	مكتب النائب العام
(615) 741-2734	صندوق التعويضات عن الإصابات الجنائية في ولاية تينيسي

يُرجى الرجوع إلى اللوحة الخلفية للحصول على الخريطة والاتجاهات

"بعد مأساة مقتل ابني، لم يساعدني برنامج خدمات التدخل الأسري في الصمود فحسب، بل في العودة لخوض غمار الحياة من جديد".

– جودي، والدة ضحية جريمة قتل

